**المقياس : مناهج البحث في العلاقات الدولية**

**السنة الثالثة : تخصص علاقات دولية**

**مدرس المساق : د. منير موسى أبو رحمة**

**البحث الأول :النظام الإقليمي (الإقليمية):**

هو مفهوم حديث في دراسة العلاقات الدولية، حيث لم يتم تداوله إلا في الستينيات والسبعينيات من القرن العشرين، وأن كان يمكن إرجاع جذوره في الفكر السياسي المتعلق بالشئون الدولية منذ زمن بعيد حيث كان مفهوم الإقليمية أحد الموضوعات الأساسية في مجال التنظيم الدولي([[1]](#footnote-2))، ودار جدل طويل حول ما سمي بالعالمية في مواجهة الإقليمية وأي المنهاجين ينبغي أتباعه لتنظيم المجتمع الدولي، وحفظ السلم بين الدول، فكان هناك من أقترح تنظيماً عالمياً يشمل جميع الدول وهؤلاء هم أنصار العالمية؛ بينما رأي آخرون، أن إقامة تنظيمات إقليمية هي الطريق الأفضل لتحقيق السلام والأمن الدوليين ذلك لأنه من الأيسر إقامة تنظيمات إقليمية. كما أن التنظيم الإقليمي قد يكون أكثر فاعلية، وأكثر قدرة على الحركة بالمقارنة مع التنظيمات الدولية، وأضاف أصحاب هذا الرأي أنه من الخطأ النظر إلى الإقليمية كبديل للعالمية([[2]](#footnote-3)).

كما أن مستوى النظام الإقليمي هو النظام التابع Regional or Subordinate System، وهو المستوى التحليلي الذي يستند على أن النظام الدولي، يتكون من أنظمة إقليمية أو فرعية، ويقصد به أن نظام التفاعلات الدولية في منطقة ما يحدد عادة على أساس جغرافي، أي على مستوى إقليمي، وحسب هذا المستوى فإن معرفة العلاقات والتأثيرات والمشاكل والقضايا في إقليم محدد، يساعد على فهم ومعالجة هذه المسائل، وبالتالي فهم ومعالجة النظام الدولي ككل. أيضاً وحسب هذا المستوى يمكن تحديد العلاقات والتأثيرات المتبادلة بين الدولي والإقليمي الأمر الذي ينطوي عليه تسهيل عملية الضبط والمراقبة والتحكم في القضايا القائمة وتلك التي يمكن أن تظهر مستقبلاً([[3]](#footnote-4)).

**البحث الثاني:وظائف وللنظام الإقليمي**

1- وظيفة التكيف: تتصل هذه الوظيفة بالكفاءة الفنية لمؤسسات النظام الإقليمي ويتوقف أداء هذه الوظيفة على استعداد أطراف النظام بالتنازل عن بعض صفات السيادة في علاقاتهم المتبادلة بهدف السيطرة على الصراعات والمنافسات بينهم.

2- الوظيفة التكاملية: ويقوم بها النظام الإقليمي عن طريق تدعيم الصلات الداخلية بين أطرافه على المستوى الرسمي وغير الرسمي، بحيث تصبح الموارد، التي تتحرّك في ذلك الإطار، أكبر وأكثر ديناميكية من تلك التي تتحرّك وفقا لقواعد خاصة بكل طرف أو وحدة من وحدات هذا النظام.

ويؤدي الأداء الناجح لهذه الوظيفة إلى تدعيم القيم الخاصة بالإقليم في الممارسات العملية حيث يدخل إليها الإعتبارات الديناميكية، وبذلك ترتبط وظيفة التكامل بوظيفة التكيف.

3- وظيفة الحماية والأمن: وهي بالنسبة للنظام الإقليمي، موطن علاقات القوة بينه وبين البيئة الدولية، وتتعلق هذه الوظيفة بمجموعة القيم الأساسية الخاصة بالإقليمية، والتي تفترض دفاع أطراف النظام الإقليمي عن بعضها البعض إزاء أي تهديد خارجي، وإلاّ سيتحول هذا النظام إلى مجرد جماعة ثقافية أو منطقة حضارية لا أكثر.

4- وظيفة تحقيق الأهداف: وهب وظيفة تتوحد فيها أطراف النظام الإقليمي أو تفترق، ذلك أن الدول تدخل في ترتيبات إقليمية بإرادتها عندما تتوقع أن تتحقق أهدافها على نحو أفضل من خلال التعاون، وهنا تكمن قدرة النظام على التوفيق، وبناء التراضي بين كل أطرافه، بحيث يرى كل طرف أن له مصلحة مؤكّدة في هذا الارتباط، وعلى هذا الأساس، فإن النظام الإقليمي يتطور تبعا لدرجة نضوج عملية بناء الإجماع داخله.

**البحث الثالث:المنهج التاريخى**

من منطلق أن الظاهرة السياسية شأنها شأن الظواهر الاجتماعية الأخرى، هى تراكم لمجموعة من العوامل التى حدث بينها تفاعل مع مرور الزمن ومعالم السياسة هنا يستطيع أن يجعل التاريخ إطاراً لمعرفة الماضى والسياسة أكثر ارتباطا بالتاريخ من أى علم آخر، كما أن التاريخ يوصف بأنه علم السياسة الجارية، ولذلك ومن خلال استخدام هذا المنهج سوف نستطيع الحصول على كثير من الوثائق والمعلومات التى ستساعدنا فى التوصل إلى حقيقة تأثير العلاقات بين كل من سوريا وإيران على القضايا العربية، ويمكن الإشارة إلى مجموعة من المحاذير والشروط المرتبطة باستخدام هذا المنهج من جانب الباحثين على النحو التالى([[4]](#footnote-5)):

* يكون استخدام التاريخ والأحداث وفق إطار نظري محدد لإثبات فرضية معينة أو تأكيد أهمية تواتر معين من التفاعلات والتطورات.
* لا يستخدم المنهج التاريخى أو يطبق للحشو أو لحشد كم من المعلومات دون الاهتمام بتحليل تلك العوامل لخدمة أهداف البحث ومعالجة المشكلة البحثية.
* التحليل وليس الوصف هو الفيصل فالباحث الذى يقتصر على السرد التاريخى يضع جهده فى عداد البحوث الشكلية التى عفا عليها الزمن

رغم اختلاف كل حالة قد يفضل استخدام منهج أو أداة بحثية إضافية ويحدد بوضوح نطاق وحدود وأهداف استخدام التاريخ.

**البحث الرابع : المشكلة البحثية**

تصاغ مشكلة البحث عادة بواحد من طريقتين .

1. يمكن أن تصاغ المشكلة في عبارة لفظية تقريرية

2. يمكن أن تصاغ المشكلة كذلك في شكل سؤال

لذلك يستلزم مسألة اختيار المشكلة البحثية وتحديد صياغتها معالجة خمسة نقاط بالغة الأهمية ترسم الصورة الكلية للموضوع وهي :

أ‌- ماهية المشكلة البحثية .

ب‌- وصف المشكلة البحثية .

ت‌- كيفية تحديدها وصياغتها وأخطاء ذلك .

ث‌- مصادر واختيار المشكلة البحثية وأساليب الوصول إليها .

ج‌- معايير اختيارها وشروط جودتها .

مع العلم بأنة يجب أن يقوم الباحث باختيار مشكلته البحثية ينتقل إلى صياغتها أي تحديدها في صورة دقيقة وواضحة بحيث لا تكون شديدة الاتساع أو بالغة الضيق .

**ثانيا : الفرض العلمي وشروطة**

الفرض العلمي هو علاقة بين متغيرين تنوع من حيث الطبيعة والاتجاة على النحو التالي :

A. وفقا لمعيار الطبيعة علاقة سببية و وعلاقة التتابع

B. وفيما يتعلق باتجاة العلاقة يؤخد صورتين طردية وعكسية

C. ادا ما قمنا بالمزاوجة بين طبيعة العلاقة واتجاهها يكون لدينا اربعة نمادج سببية موجبة وسببية سالبة وعلاقة تتابع سالبة وعلاقة تتابع موجبة

اما الشروط فهي :

1. التحديد الواضح لمتغير الفرض العلمي .

2. التحديد الواضح بين المتغيرين واتجاههما .

3. الحرص على الصياغة العامة المجردة للفرض .

4. الابتعاد عن الاحكام الغيبية في صياغة الفرض .

5. ضرورة صياغة الفروض في الفاض سهلة واضحة التأويل .

6. ضرورة أن يتصل الفرض بالواقع ويتسق معة الى حد كبير .

1. ()د.محمد السعيد إدريس، **تحليل النظم الإقليمية: دراسة في أصول العلاقات الدولية الإقليمية**، القاهرة، مركز الأهرام للدراسات السياسية والاستراتيجية، 2001، ص ص7-9. [↑](#footnote-ref-2)
2. ()د.على الدين هلال، جميل مطر، **النظام الإقليمي العربي: دراسة في العلاقات السياسية العربية**، بيروت, مركز دراسات الوحدة العربية، الطبعة الثالثة، 1988، ص14. [↑](#footnote-ref-3)
3. () David J. Myers, ed., **Regional Hegemons: Threat Perception and Strategic Response**, Boulder: Westview, 1991, pp.3-9. [↑](#footnote-ref-4)
4. ()د.كمالالمنوفى، **أصول النظم السياسية المقارنة**، الكويت، شركة الربيعان للنشر والتوزيع، 1987، ص ص 71-75. [↑](#footnote-ref-5)